

Doi:

درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي من وجهة نظر المعلمين

د. محمد علي العجمي¹

وزارة التربية

دولة الكويت

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي من وجهة نظر المعلمين. **المنهج:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على طريقة العينة العشوائية الطبقية، ضمت عينة الدراسة 150 معلماً ومعلمة بمحافظة الجهراء بدولة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من 25 فقرة موزعة على خمس مهارات. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع لمهارات التفكير التأملي من وجهة نظر المعلمين كانت عالية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة التضمين تعزى إلى متغير الجنس. في حين وجدت فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في جميع المهارات لصالح معلمي الدراسات العليا. **الخلاصة:** وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تركيز الكتاب على تقديم أنشطة علمية تتطلب تفكيراً تأملياً.

الكلمات المفتاحية: كتاب علم النفس وعلم الاجتماع، المرحلة الثانوية، مهارات التفكير التأملي.

1 رئيس قسم علم النفس في ثانوية سعيد بن عامر، وزارة التربية. الاهتمامات البحثية: العلوم التربوية، المناهج وطرق التدريس، علم الاجتماع. الإيميل: mar.alajmi@hotmail.com

– سُلم البحث في 23 / 11 / 2022، أُجيز للنشر في 5 / 1 / 2023.

المقدمة

لم يعد خافياً على كل مهتم بالشأن التربوي الأهمية القصوى للمناهج الدراسية؛ لأنها تركز بطبيعتها على فلسفة المجتمع وتطلعاته، بالإضافة إلى أهداف النظام التعليمي، والمنظومة التعليمية، وما يتبع ذلك من مهارات تفكير وغيرها من الأهداف والمهارات الأخرى. لذلك يلاحظ أن صناعة المناهج أصبحت من التحديات التي تواجه التربويين لارتباط ذلك بأسس فنية ذات علاقة وثيقة في البنية التعليمية كالأسس النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية.

وضمن هذا السياق أكد عبيد وعفانة (2013) أن المنهاج المدرسي من المواد الأكثر فاعلية وإثارة وتجديداً في العصر الحالي، ويعد من المواد التي لها أهمية وحاجة ماسة في تطور الحياة البشرية والتكنولوجية، حيث يستخدم في جميع مجالات الحياة، وهو العامل المحوري والوسيط لأن تتحول المدرسة إلى بيئة خصبة للتنمية البشرية في جميع الجوانب النمائية وبشكل متكامل.

ويعد كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر بدولة الكويت من أهم مواد المنهاج الدراسي التي تعمل على تحقيق الأهداف التربوية في مختلف المراحل التعليمية، وتنمية التفكير بجميع أنواعه، وإكساب الطالب مهارات التفكير المختلفة؛ فمادة علم النفس وعلم الاجتماع من أهم المواد التي تعمل على تنمية أنماط التفكير، لأنها من المهارات الضرورية لكل فرد يعيش في مجتمع معاصر، كما أنها ضرورية كي يتكيف في مجتمعه ويحقق أهدافه وطموحاته.

وفي عصرنا الراهن عصر التفكير والتأمل وحل المشكلات الكثيرة، فإن الحاجة ماسة إلى أن تساعد المناهج والممارسات التربوية في إيجاد المفكرين المتأملين والمتبصرين بالواقع ليطوروه بما يتناسب مع حاجات الطلبة السيكولوجية والسلوكية والأخلاقية وغيرها، لبناء جيل مفكر متأمل ومبدع (عبد الخالق والعملة، 2017).

فالتفكير التأملي أحد أبرز المهارات التي يحتاج إليها الطلبة في المواقف التدريسية، وهي بحاجة ماسة إلى تعليم وتطوير مستمر عبر توفير الخبراء لتعليم مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة، ليصبح لديهم فكر متفتح ومرن قادر على الاكتشاف والإبداع والتقييم، وإصدار الأحكام والتحليل والتركيب وحل المشكلات التي تحدث في التعليم (السليتي، 2016).

بدأ التفكير التأملي يأخذ حيزاً في المجالات التربوية في بداية كتابات ديوي (Dewey) وغيره من المربين كنوع من التفكير الذي يهدف إلى تطوير النمو المهني للمعلمين، من خلال مراجعة الإجراءات المستخدمة في تدريسهم، واكتشاف نقاط القوة والضعف وتعديلها، وازداد هذا الاهتمام لدى التربويين المعاصرين مثل Schon, Pollard, Korthagen, Henderson and Font (الخالص، 2008).

وتعود الجذور التاريخية للتفكير التأملي إلى الإسلام، وعلى الرغم من أن التأمل دعوة تبنتها جميع الديانات السماوية، إلا أنها جاءت مفصلة وجلية في القرآن الكريم تتحدث عن ضرورة إعمال العقل وإمعان الفكر وإحكام التدبر. قال تعالى في سورة الغاشية (الآيات من 17-20): ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ فالقرآن الكريم أول من دعا إلى الارتقاء بالعقل وذلك عن طريق تخليصه من الوثنية، وتبصيره بأن الله خالق الكون ومديره (الخوالدة، 2015).

ويرى العدل وعبد الوهاب (2013) أن عناية القرآن بإعمال العقل، بكل صوره، تجعل الإسلام الدين الوحيد الذي يمنح التفكير والتدبر والتعقل هذه المكانة، حتى إنه يمكن الجزم بأن التفكير فريضة إسلامية، لأن إعمال العقل والتدبر والتفكير في مخلوقات الله والتبصُّر بحقائق الوجود من الأمور التي فرضها القرآن الكريم على كل إنسان، وليس على المسلم وحده ؛ لأنها وسائل الإنسان لاكتشاف سنن الكون ونواميس الحياة وفهمها كما أنها من وسائله في الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده.

وعند الغربيين فإن الجذور التاريخية للتفكير التأملي، تعود إلى عام 1933 عندما عرّف جون ديوي التأمل بأنه النظر إلى المعتقدات بطريقة فعالة وثابتة ومثالية، أو أنه شكل من أشكال المعرفة المفترضة القائمة على أرضية داعمة لها ونتائج متوقعة (الخوالدة، 2015). لكنه اختفى من الدراسات التي تناولها علم النفس خلال ازدهار المدرسة السلوكية، حتى مطلع الثمانينات من القرن الماضي، حينما كتب (Schon) عن أهمية التفكير التأملي في إعداد المعلمين في أثناء الخدمة وقبلها، وترجم الكثيرون ممن كانوا يعتقدون بأهمية التفكير التحليلي والنقدي إلى استعمال مصطلح التأمل في تقارير دراساتهم البحثية وخاصة المتصلة منها بالتعليم الصفي وإعداد المعلمين في أثناء الخدمة (العفون ومكاون، 2012). ومن وجهة نظر ديوي فإن تنمية التفكير التأملي أهم هدف للتربية، لأنه يمكن الفرد من السيطرة على تفكيره، والمسؤولية عنه

لكي يشارك بفاعلية بوصفه عنصراً في مجتمع ديموقراطي (عبد الحميد، 2014).

ويعرف هلفش وسميث (1999) التفكير التأملي بتأمل الطالب للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه، حتى يصل إلى النتائج التي يتطلبها هذا الموقف، ثم تقويم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت له. ويبدأ التفكير التأملي عندما يشعر الإنسان بالارتباك إزاء مشكلة يواجهها، أو مسألة يود حلها فيعمل على تحديد المشكلة وفرض فروض الحل ومحاولة اختبارها.

فيما يراه قطامي واليوسف (2010) نوعاً من التفكير الذي يختلف عن العمليات الأخرى التي يطلق عليها اسم الفكر، ويشمل حالة من الشكل والتردد، والارتباك ووجود صعوبة عقلية تدعو إلى التفكير، وعمل البحث والاستفسار، والعثور على المواد التي يمكن أن تحل هذا الشك وصولاً إلى الاستقرار والتخلص من حالة الاضطراب. في حين تراه (Lyons, 2020) نوعاً من التفكير الذي يعتمد على معالجة أكثر من موضوع في العقل، وإعطائها اهتماماً جدياً على التوالي.

ويضيف عبد الهادي ومصطفى (2011، 223) بأن التفكير التأملي هو «نمط من التفكير السابر التحليلي الذي يقوم على التأمل، والتحليل، والتفسير مما يكسب الطالب صفة الموضوعية، وصقل الشخصية من الناحية العلمية، وجعله صبوراً مثابراً قادراً على التفسير العلمي السليم». في حين يصفه عبد العزيز (2014، 70) «بأنه عملية ذهنية نشطة واعية حول اعتقادات الفرد وخبراته، بحيث يتمكن من خلالها الوصول إلى النتائج والحلول للمشكلات التي تعترضه».

وتتضح أهمية دراسة التفكير التأملي بالنظر إلى المجتمع الحديث وازدياد تعقيداته، وكذلك تيسر المعلومات وتغيرها بسرعة أكبر، مما يقتضي من مستخدميها إعادة التفكير بشكل مستمر، كذلك تغير الاتجاهات وتغير أساليب حل المشكلات، وهكذا تتنامى أهمية استثارة التفكير التأملي في أثناء التعلم لمساعدة الطلبة على تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة في المواقف الصعبة خلال نشاطاتهم اليومية، والتفكير التأملي نوع من النشاطات العقلية التي تساعد الطلبة على تكوين مهارات تفكير ذات مستوى أعلى وتطويرها (محمد، 2015).

ويرى العارضة (2009) والدرابكة (2017) بأن ممارسته تكسب الطلبة القدرة

على: ربط المعرفة الجديدة بفهم سابق، والارتقاء بالتفكير إلى الحدود المجردة المفاهيمية، وتطبيق إستراتيجيات محددة على مهمات جديدة، وفهم التفكير الخاص بهم وإستراتيجياتهم التعليمية. وهذا النوع من التفكير يُمكن المتعلمين من اكتساب معرفة الذات، لإثبات فهمهم للقيم الأخلاقية الجديرة بالاهتمام، والأخذ بوجهة نظر الآخرين والتفكير في بعض الإجراءات لماذا هي الأفضل، والنظر في البدائل وعواقب الأفعال.

ويمكن للطلبة من خلال إدراك التفكير التأملي عمل ترتيب للمتناقضات والمقارنة بينها، كما يسمح بإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح للأهداف والفكرة الرئيسية، كما أن ممارسة التفكير التأملي يزيد الخبرة في التعمق والتبصر في الأمور عند الشخص، وعلى الرغم من تشابه المشكلات الفردية للممارس لهذا التفكير إلا أنه يجب أن يواجه هذه المشكلات ويعمل على حلها، وغالباً ما يخرج في عقله عن المعرفة الملموسة إلى غير الملموسة وهذه من الضروريات لفنون حل المشكلة في التفكير التأملي (عمايرة، 2005).

كما يرى الباحث أن تدريب المعلم لطلبته على استخدام هذا النوع من التفكير يساعدهم على زيادة ربط المعلومات بعضها ببعض، من خلال ربط المعرفة الحالية بالمعرفة أو الخبرة السابقة، لذلك يسمح للطلاب بتعديل المعرفة إلى معرفة جديدة، في حين يؤدي تطويره عند المعلمين والطلبة إلى الإيجابية تجاه المعلومات الخارجية، ويساعد الطالب على التحليل والتأني أثناء معالجة الموضوعات المختلفة ويعزز الارتباط بين مختلف وجهات النظر من خلال التركيز على أسئلة أساسية.

ويشتمل التفكير التأملي على خمس مهارات أساسية ذكرتها العماوي (2019)؛ وعبد الحميد (2014) كالآتي: - الرؤية البصرية: وهي القدرة على عرض جوانب المشكلة وتعرف مكوناتها، سواءً كان ذلك من خلال المشكلة، أو إعطاء رسم بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً. - الكشف عن المغالطات: وهي القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة، أو غير المنطقية، أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية. - الوصول إلى استنتاجات: وهي القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة. - إعطاء تفسيرات مقنعة:

وهي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها. - وضع حلول مقترحة: وهي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة. وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

ولأهمية هذا الموضوع فقد أجريت عليه العديد من الدراسات السابقة منها:

دراسة ضمرة (2021) التي هدفت إلى تعرّف مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن ودرجة ممارسة المعلمين لها، وضمت عينة الدراسة بعض الدروس المتضمنة في الكتاب، والذي ضمّ 52 درساً، وعينة من المعلمين بلغت 99 معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الأسلوب التحليلي، وصممت الباحثة قائمة بمهارات التفكير التأملي أداة للدراسة، فقد اشتملت على خمسة مجالات، ضمت 29 فقرة، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى. كما تم استخدام استبانة لقياس درجة ممارسة المعلمين للتفكير التأملي. وقد أظهرت نتائج الدراسة قلة تضمين مهارات التفكير التأملي بوجه عام، وظهر أنه تم تضمينها بنسب متباينة، إذ تضمن الكتاب مهارة الرؤية البصرية بمستوى مقبول، وسائر المهارات على مستوى غير مقبول. كما أظهرت النتائج أن درجة استخدام المعلمين لمهارات التفكير التأملي كانت متوسطة في جميع المجالات.

دراسة السعيد (2021) وهدفت إلى تعرف درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع بمنطقة الجبراء التعليمية في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين، بالإضافة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك اختلافات في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع بمنطقة الجبراء التعليمية في دولة الكويت تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية (نوع الوظيفة، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية ضمت 111 معلماً ومعلمة، و9 مشرفات ومشرفين تربويين. توصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية

الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة في جميع مهارات التفكير التأملي. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة.

دراسة المعايطة (2020) وهدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتم استخدام استبانة موزعة على خمسة مجالات هي: مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى استنتاجات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة. وضمت عينة الدراسة 45 معلماً ومعلمة. وكشفت نتائج الدراسة أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتفعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية في التقديرات تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

أما دراسة (Nuraini & Cholifah, 2020) فهدفت إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الناقد والتفكير التأملي في المناهج الدراسية الماليزية من وجهة نظر المعلمين. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. ولغايات الدراسة تم إعداد استبانة لقياس مدى توافر مهارات التفكير الناقد والتأملي في المناهج بلغ عدد فقراتها 25 فقرة موزعة على المجالات: مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى استنتاجات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة. وجرى توزيع الاستبانة على عينة ضمت 263 معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة توافر مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير التأملي في المناهج الدراسية كانت متوسطة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لمدى توافر مهارات التفكير الناقد والتأملي غير المناهج تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

في حين أجرى الغامدي (2019) دراسة بهدف تقويم كتاب اللغة العربية (الدراسات الأدبية) في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير التأملي. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي. وضمت عينة الدراسة جميع نشاطات

التعلم الواردة في الكتاب البالغ عددها 263 نشاطاً. ولغايات الدراسة تم تصميم قائمة بمهارات التفكير التأملي ثم تم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن مهارات التفكير التأملي تم تحقيقها في نشاطات الكتاب بدرجة كبيرة، إلا أنها كانت ضعيفة في مهارات إعطاء تفسيرات مقنعة، وتقديم حلول مقترحة.

يتضح مما سبق تأكيد الدراسات السابقة على ضرورة تضمين مهارات التفكير التأملي في الكتب الدراسية وبخاصة كتاب علم النفس وعلم الاجتماع، وكذلك أهمية القيام بهذه الدراسة لما لمهارات التفكير التأملي من أهمية في عمليتي التعليم والتعلم والمتمثلة في تشجيع الطلبة على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات إيجابية، إضافة إلى تحقيق معنى خبراتهم التعليمية.

وتختلف مراحل التفكير من نمط إلى آخر، كما أن عمليات التفكير لا تسير في اتجاه محدد وثابت، فقد يبدأ الفرد بأي من العمليات التي ترتبط بالتفكير، وينتقل إلى الأمام وإلى الخلف حسب احتياجات الموقف مستخدماً في ذلك إستراتيجيات مختلفة، وقد اجتهد الباحثون في تحديد خطوات إستراتيجية لكل نمط من أنماط التفكير التي تساعد في اكتساب الطلبة لهذه الأنماط (عفانة واللولو، 2016).

إن الاهتمام بمهارات التفكير ومدى تضمينها في المقررات الدراسية ينبع من دورها الحيوي في نجاح الطلبة وتقدمهم داخل المؤسسة التعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية في أثناء الدراسة وبعد إنهاؤها، كالعلاقات مع الآخرين، ومتطلبات العمل، وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم أو إخفاقهم، وعليه فإن فرص المتعلمين في النجاح تتقلص إذا لم يتم المعلمون بتوفير الخبرات المناسبة لتعليم الطلبة وتدريبهم على تنفيذ عمليات ومهارات التفكير اللازمة للمهام الأكاديمية، والمهام العامة خارج المدرسة.

لذا قامت وزارة التربية في دولة الكويت بالاهتمام بكتب علم النفس وعلم الاجتماع، فعملت على تطويرها ضمن خططها لتطوير التعليم ومناهجه في المراحل التعليمية، تماشياً مع روح العصر ومتطلباته. إذ قامت وزارة التربية بإعداد الكتب المدرسية وفقاً للمعايير والكفايات سواء العامة أو الخاصة، لتحقيق نقلة نوعية في الشكل والمضمون، ولتكون المناهج برؤيتها الجديدة ذات طابع عملي تطبيقي وظيفي

يرتبط بقدرات الطلبة وسوق العمل. هذا وتبدو الحاجة إلى تضمين مهارات التفكير التأملي في جميع المواد الدراسية بشكل عام وفي مادة علم النفس والاجتماع انطلاقاً مما تهدف إليه هذه المادة من تطوير القدرات العقلية لدى الطلبة، وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على التفسير والاستنتاج والكشف عن المغالطات، وقوة الملاحظة، واقتراح الحلول. وبناء على ما تقدم صار تضمين مهارات التفكير التأملي في المناهج والكتب المدرسية أمراً ضرورياً، وتنمية التفكير التأملي هدفاً من أهداف مادة علم النفس والاجتماع. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير الدراسات إلى ضعف الاهتمام بمهارات التفكير التأملي من خلال وجود معوقات لتنميته، ومن هذه الأسباب التي تعوق تنمية التفكير التأملي هو عدم وجود معلمين متأملين في المدارس لإستراتيجيات التدريس من أجل تعليم التفكير، واعتماد معظم المعلمين على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات وترديدها، وعدم استجابة المعلمين للتطور المعرفي والعلمي والرقابة والروتين المعتاد لديهم، ومقاومتهم التغيير. وطالما كان الضعف ظاهراً من جانب المعلمين، فإن المؤمل أن تعوض المقررات الدراسية هذا النقص، إلا أنه يلاحظ من خلال نتائج عدد من الدراسات (الشنقيطي، 2020؛ الشهري، 2021؛ و Kember, 2019) وجود ضعف في تناول مهارات التفكير التأملي في الكتب والمقررات الدراسية، مما يستلزم إعادة النظر بهذه المقررات الدراسية وتطويرها.

وانطلاقاً من أهمية تطوير المناهج في ضوء مهارات التفكير التأملي بهدف تخريج مؤهلين مزودين بالمعارف والمهارات والكفايات التي تواكب متطلبات العصر الحالية، ولأهمية مادة علم النفس والاجتماع في حياة الطلبة، وانطلاقاً من نتائج مؤتمر الاقتصاد المعرفي المنعقد في دولة الكويت بتاريخ (2020/4/24) والذي دعا بحسب السعيد (2021) إلى أهمية المناهج التعليمية واستخدام التقنيات للرقى بالكوادر البشرية وتأهيلها؛ ولشعور الباحث بوجود ضعف في كتاب علم النفس والاجتماع من حيث توافر مهارات التفكير التأملي وما تتضمنه من المهارات والمعارف

التي تتماشى مع متطلبات العصر؛ فقد جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي. وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1 - ما درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟.
- 2 - هل هناك فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي؟.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، إضافة إلى تعرف إن كانت هناك فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

الأهمية النظرية - وتتمثل في الآتي:

- تقدم الدراسة قائمة بمهارات التفكير التأملي في كتاب علم النفس وعلم الاجتماع للصف الحادي عشر في دولة الكويت ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.
- إثراء المكتبة العربية بشكل عام والكويتية تحديداً بأدب نظري يتناول التفكير التأملي.

الأهمية العملية - وتتمثل في الآتي:

- قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين عن المناهج والقائمين على بنائها في تضمين مهارات التفكير التأملي لكتاب علم النفس وعلم الاجتماع المراد تطويرها.
- توفر هذه الدراسة أداة لتحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير التأملي قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في دراساتهم.
- قد تفيد المشرفين التربويين في عملية الإشراف التربوي والتخطيط لتنمية مهارات التفكير التأملي.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية التالية:

- **درجة تضمين:** هي الدرجة التي يقاس عندها توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة التي أعدها الباحث.
- **مهارات التفكير التأملي:** «استقصاء ذهني نشط واع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفته المفاهيمية والإجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، يمكنه من إظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد، ويساعده ذلك المعنى على اشتقاق استدلالات لخبراته الحسية التي تقوده إلى تكوين نظرية خاصة به للممارسات المرغوب تحقيقها في المستقبل» (الخوالدة، 2015، 10).
- ويعرف الباحث مهارات التفكير التأملي إجرائياً بأنها الدرجة التي يتضمنها كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي التي تعمل على تنمية مهارات الطلبة في مهارات الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى الاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة من وجهة نظر المعلمين.
- **كتاب علم النفس وعلم الاجتماع:** هو كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر بدولة الكويت بقرار وزارة التربية رقم (2014/12) بتاريخ (2017/4/23).

حدود الدراسة

- تمت الدراسة في نطاق الحدود التالية:
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي مبحث علم النفس وعلم الاجتماع بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2022/2023.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على محافظة الجهراء بدولة الكويت.
- الحدود الموضوعية: اقتصر نتائج الدراسة على صدق وثبات أداة القياس التي استخدمت في الدراسة والتي قام الباحث بإعدادها وتطويرها، وتتمثل في المجالات الآتية: مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول الى استنتاجات، مهارة اعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة وضع حلول مقترحة.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اختيرت بها. كما تم استعراض الأداة التي استخدمت في هذه الدراسة وإجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة باعتباره من الأساليب المناسبة لبحث مشكلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي علم النفس وعلم الاجتماع في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة الجهراء بدولة الكويت والبالغ عددهم 264 معلماً ومعلمة حسب إحصائيات وزارة التربية.

عينة الدراسة: ضمت عينة الدراسة 150 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة. وجدول 1 يبين توزيع عينة الدراسة في ضوء متغيراتها.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
الجنس	ذكر	99
	أنثى	51
المجموع		150
المؤهل العلمي	بكالوريوس	61
	دراسات عليا	89
المجموع		150

أداة الدراسة

لقياس درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي استخدم الباحث استبانة قام ببنائها وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة: وبخاصة الدراسات السابقة التي أعدت مقاييس مشابهة في التفكير التأملي كدراسة كل من (ضمرة، 2021؛ المعاينة، 2020).

- تحديد الغرض من الاستبانة: تهدف الاستبانة إلى قياس درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي من وجهة نظر المعلمين.

- تحديد مهارات التفكير التأملي: اعتمد الباحث على قياس المهارات التالية والتي يعتمد قياسها على المحتوى التعليمي المقدم للطلاب وليس على المواقف الحياتية التي يمكن أن يمر بها الطلبة، كما جرت على قياسه الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وتتمثل المهارات المراد قياسها بما يأتي: مهارة الرؤية

البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة الوصول إلى استنتاجات، مهارة وضع حلول مقترحة.

- صياغة فقرات الاستبانة: قام الباحث بصياغة فقرات الاستبانة حيث راعى في إعداد الاستبانة سهولة اللغة ووضوح العبارات وملاءمتها لموضوع الدراسة. وإعداد الاستبانة في صورتها الأولية: تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية إذ اشتملت على 30 فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير التأملي.
- لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، فقد تم إعطاء وزن للبدائل: موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1، وجرى تقسيم استجابات أفراد عينة الدراسة في المحاور الثلاثة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي $(1-5/3) = 1.33$ ، وعليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من الاستجابة من 1-2.33، ودرجة متوسطة من الاستجابة من 2.34-3.67، ودرجة مرتفعة من الاستجابة من 3.68-5.

صدق الأداة :

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على 9 محكمين من ذوي الاختصاص والخبراء في مجال المناهج والتدريس، والقياس والتقويم التربوي وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال المراد قياسه، واقترح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها بنسبة 80%، وبلغت أداة الدراسة في صورتها النهائية 25 فقرة.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من ثبات الأداة، قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار والتي تصنف أحياناً ضمن الطرائق المتبعة في دراسة الصدق، إذ طبقت

الاستبانة على عينة مؤلفة من 25 معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم إعادة تطبيق الاستبانة على ذات العينة بعد مرور أسبوعين، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات لكل محور من محاورها، فكانت كما في جدول 2:

جدول 2

معاملات ثبات بيرسون لمجالات الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن=25)

المجال/المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات بيرسون
مهارة الرؤية البصرية	5	0.89
مهارة الكشف عن المغالطات	5	0.91
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	5	0.88
مهارة الوصول إلى استنتاجات	5	0.94
مهارة وضع حلول مقترحة	5	0.89
الكلبي	25	0.90

تشير معاملات الثبات السابقة لأداة الدراسة والمحسوبة بطريقة الاتساق الداخلي إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة من الثبات وتتناسب وأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- لتنفيذ هذه الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات التالية:
- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع والمتخصصة، وذلك للاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات.
- تم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة.
- أخذ الموافقة الرسمية لتطبيق الأداة، والحصول على الخطابات الرسمية المتعلقة بتسهيل مهمة الباحث من الجهات ذات الصلة في وزارة التربية بدولة الكويت.

- توزيع الاستبانة على معلمي علم النفس وعلم الاجتماع في المرحلة الثانوية والطلب منهم تعبئتها وتسلمها منهم شخصياً بوساطة إدارة المدرسة. ومن ثم تم التعامل مع الاستبانات وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية على النحو الآتي: للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة والمجال. وفي إجابة الباحث عن السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي تبعاً لمتغيري الدراسة، تم استخدام الاختبار الإحصائي t-test .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، بعد تطبيق أدواتها. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة كما هي موضحة في جدول 3.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1 5	مهارة وضع حلول مقترحة	3.83	1.10	عالية
2 4	مهارة الوصول إلى استنتاجات	3.81	1.09	عالية
3 1	مهارة الرؤية البصرية	3.71	0.99	عالية
4 3	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	3.68	1.09	عالية
5 2	مهارة الكشف عن المغالطات	3.66	1.09	متوسطة
	الأداة ككل	3.72	1.07	عالية

يشير جدول 3 إلى أن المتوسط الحسابي للأداة ككل هو 3.72، وهو يعدّ ذا درجة عالية من التضمين من وجهة نظر المعلمين؛ إذ بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال مهارة وضع حلول مقترحة 3.83، وهو يعدّ ذا درجة عالية من التضمين، وفي المرتبة الثانية جاء مجال مهارة الوصول إلى استنتاجات بمتوسط حسابي 3.81 وهو يعدّ ذا درجة عالية من التضمين، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال مهارة الرؤية البصرية بمتوسط حسابي 3.71 وهو يعدّ ذا درجة عالية من التضمين. أما المرتبة الرابعة فكانت لمجال مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بمتوسط حسابي 3.68 وهو يعدّ ذا درجة عالية من التضمين. وفي المرتبة الخامسة جاء مجال مهارة الكشف عن المغالطات بمتوسط حسابي 3.66 وهو يعدّ ذا درجة متوسطة من التضمين.

وقد يعزى السبب في حصول مهارة وضع الحلول المقترحة بالمرتبة الأولى إلى اعتقاد المعلمين بأهمية هذه المهارة ودورها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ورغبة من مؤلفي كتاب علم النفس وعلم الاجتماع للصف الحادي عشر بالتركيز على مهارات الطلبة العليا في التفكير والمتمثلة في تقديم المقترحات المناسبة للمشكلات التي تواجه الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعايطة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات تقديم الحلول المقترحة في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة.

كما قد يعزى السبب في حصول مهارة الكشف عن المغالطات في المرتبة الأخيرة إلى اعتقاد المعلمين أن مؤلفي الكتاب قد ركزوا في عرض موضوعات الكتاب على مهارات التفكير التأملي الأخرى، وقلة التدريبات والأنشطة التي تساعد الطلبة في تنمية مهارات الكشف عن المغالطات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ضمرة (2021) التي أظهرت أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية كانت على مستوى غير مقبول في مهارة الكشف عن المغالطات. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعاينة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات الكشف عن المغالطات في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، إذ كانت على النحو التالي حسب ما وردت في أداة الدراسة:

أولاً: مهارة الرؤية البصرية

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الرؤية البصرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	يعطي محتوى الكتاب وصفاً دقيقاً للمفاهيم الاجتماعية والنفسية.	3.84	0.93	عالية
2	يوضح محتوى الكتاب المفاهيم الاجتماعية والنفسية بشكل سلس.	3.81	1.06	عالية
3	يقدم الكتاب رسومات توضيحية لموضوعات علم النفس وعلم الاجتماع.	3.78	1.00	عالية
4	يكشف محتوى الكتاب العلاقة بين علم الاجتماع وعلم النفس.	3.75	1.00	عالية
5	يقدم محتوى الكتاب أنشطة علمية تتطلب تفكيراً تأملياً.	3.65	1.00	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.71	0.99	عالية

يبين جدول 4 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الرؤية البصرية قد راوحت ما بين 3.65 - 3.84، فقد حصلت 4 فقرات على تقديرات عالية، في حين حصلت فقرة واحدة على تقديرات متوسطة. وجاءت الفقرة رقم 5 ونصها: «يعطي محتوى الكتاب وصفاً دقيقاً للمفاهيم الاجتماعية والنفسية» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 3.84، في حين جاءت الفقرة رقم 4 ونصها: «يقدم محتوى الكتاب أنشطة علمية تتطلب تفكيراً تأملياً» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.65.

وقد يعزى السبب في تلك النتيجة إلى اعتقاد معلمي مبحث علم النفس وعلم الاجتماع أن مهارة الرؤية البصرية تعد من أهم مهارات التفكير التأملي وأبرزها، ومن خلال هذه المهارة يكون الطالب قادراً على أن يعرض المشكلة التي يقوم بدراستها من جميع الجوانب، كما أنه يتعرف مكونات هذه المشكلة بشكل دقيق ومنطقي، ويتم تعريف مكونات المشكلة التي يدرسها الطالب من خلال إعطاء الباحث لهذه المشكلة رسماً أو شكلاً يظهر مكوناتها، ومن ثم فإنه من خلال استخدام حاسة البصر بالنظر إلى الشكل الذي رسمه الباحث وتأمله يستطيع الطالب إبراز العلاقات الموجودة بين أطراف المشكلة التي يقوم بدراستها. كما يعزى إلى قناعة المعلمين بأن للتفكير التأملي أهمية كبيرة؛ لأن ممارسة هذا النمط من التفكير تعكس بشكل إيجابي على الإنسان، كما أن مهارة الرؤية البصرية تساعد على ربط المعرفة الجديدة التي يحصل عليها الطالب بالخبرات السابقة والمعارف السابقة التي حصل عليها، وبالتالي الاستفادة من المعرفة الجديدة والسابقة من أجل تطوير مهاراته وإبداعاته، ومن أجل أن يقوم بأبحاث ودراسات جديدة. كما يعزى السبب إلى اعتقاد معلمي علم النفس وعلم الاجتماع بأن مهارة الرؤية البصرية تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وتنشط لديهم أعمال الفكر البصري التأملي من ربط وتحليل. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعاينة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة في مجال الرؤية البصرية. في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السعيد (2021) التي توصلت إلى أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة في مهارة الرؤية البصرية.

ثانياً: مهارة الكشف عن المغالطات

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الكشف عن المغالطات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	6	3.79	1.10	عالية
2	8	3.78	0.96	عالية
3	7	3.71	1.05	عالية
4	10	3.61	1.20	متوسطة
5	9	3.60	0.92	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.66	1.09	متوسطة

يبين جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الكشف عن المغالطات قد راوحت ما بين 3.60-3.79، فقد حصلت 3 فقرات على تقديرات عالية، في حين حصلت فقرتان على تقديرات متوسطة. وجاءت الفقرة رقم 6 ونصها: «يصوب محتوى الكتاب بعض المفاهيم الاجتماعية والنفسية الخاطئ» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 3.79، في حين جاءت الفقرة رقم 9 ونصها: «يساعد المحتوى على إدراك جوانب الغموض» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.60.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة معلمي علم النفس وعلم الاجتماع في المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت أن مهارة الكشف عن المغالطات تعد من أهم مهارات التفكير التأملي وأبرزها، ومن خلال امتلاك الطالب لهذه المهارة فإنه سيكون قادراً على تحديد جميع الفجوات التي من الممكن أن تظهر في المشكلة التي يقوم بدراستها من خلال الكتاب، وذلك من خلال قيامه بتحديد العلاقات الخاطئة والخطوات غير الصحيحة في حل هذه المشكلة، وبالتالي يستبعد هذه الخطوات والعلاقات ويحل المشكلة بالشكل الأمثل والأنجح. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع

نتائج دراسة المعايطة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في مهارة الكشف عن المغالطات، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السعيد (2021) التي توصلت إلى أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة في مهارة كشف المغالطات.

ثالثاً: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	11	يحلل محتوى الكتاب الصور البيانية في ضوء التفسيرات العلمية.	3.88	1.04	عالية
2	12	يوضح المحتوى الترابط الفكري بين المفاهيم النفسية والاجتماعية المختلفة.	3.85	1.07	عالية
3	15	يقدم المحتوى معلومات تساعد في اكتشاف الحقائق.	3.71	1.15	عالية
4	14	يفسر الآراء والمواقف والأحداث.	3.68	1.18	عالية
5	13	يساعد المحتوى في تقديم تبريرات مقنعة.	3.60	1.12	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.68	1.09	عالية

يبين جدول 6 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال إعطاء تفسيرات مقنعة قد راوحت ما بين 3.60-3.88، فقد حصلت 4 فقرات على تقديرات عالية، في حين حصلت فقرة واحدة على تقديرات متوسطة. وجاءت الفقرة رقم 11 ونصها: «يحلل محتوى الكتاب الصور البيانية في ضوء التفسيرات العلمية» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 3.88، في حين جاءت الفقرة رقم 13 ونصها: «يساعد المحتوى في تقديم تبريرات مقنعة» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.60.

وتعزى النتيجة السابقة إلى تصورات معلمي مبحث علم النفس وعلم الاجتماع بأن هذه المهارة تعد واحدة من أهم المهارات في التفكير التأملي وأبرزها، والتي

يجب أن يمتلكها الطلبة، إذ يجب أن يكون الطالب قادراً على إعطاء معانٍ منطقية لجميع النتائج التي يتوصل إليها، ولجميع العلاقات التي تربطها، ويجب أن يكون المعنى الذي يقدمه الطالب معتمداً بشكل رئيسي على المعلومات السابقة التي يختزنها في ذاكرته حول المشكلة التي يقوم بدراستها من خلال المحتوى، أو قد يكون معتمداً على طبيعة المشكلة التي يقوم الطالب بدراستها والخصائص المميزة لها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعاينة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة. في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السعيد (2021) التي توصلت إلى أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة في مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة.

رابعاً: مهارة الوصول إلى استنتاجات

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الوصول إلى استنتاجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	16	يحلل محتوى الكتاب العلاقة بين المفاهيم النفسية والاجتماعية المختلفة.	3.88	1.11	عالية
2	17	يستخدم قواعد الاستدلال والاستنباط المنطقي للوصول إلى الحلول.	3.86	1.01	عالية
3	20	يساعد المحتوى على التوصل إلى نتائج واضحة.	3.77	1.16	عالية
4	18	يساعد المحتوى في تقديم حكم على صحة الاستنتاجات.	3.72	1.03	عالية
5	19	ينظم المحتوى الأفكار في مجالات متنوعة.	3.70	1.13	عالية
		الدرجة الكلية	3.81	1.09	عالية

يبين جدول 7 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الوصول إلى استنتاجات قد راوحت ما بين 3.70-3.88، فقد حصلت جميع الفقرات على تقديرات عالية، وجاءت الفقرة رقم 16 ونصها: «يحلل محتوى الكتاب العلاقة بين المفاهيم النفسية

والاجتماعية المختلفة» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 3.88، في حين جاءت الفقرة رقم 19 ونصها: «ينظم المحتوى الأفكار في مجالات متنوعة» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.70.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى قناعة المعلمين بأن هذه المهارة تعد من أهم المهارات في التفكير التأملي وأبرزها ، وفي حال امتلك الطالب لهذه المهارة فإنه سيكون قادراً على الوصول إلى مجموعة من العلاقات المنطقية التي تعتمد على رؤية الطالب لمضمون المشكلة وتوصله إلى نتائج الدراسة المناسبة لها من خلال دراسته لموضوعات علم النفس وعلم الاجتماع في الكتاب المقرر. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعاينة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في مهارة الوصول إلى استنتاجات. في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السعيد (2021) التي توصلت إلى أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات.

خامساً: مهارة وضع حلول مقترحة

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة وضع حلول مقترحة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	21 يناقش الكتاب الأفكار المطروحة.	3.91	1.06	عالية
2	22 يطرح الكتاب أسئلة تساعد في توقع النتائج.	3.88	1.04	عالية
3	25 يهتم المحتوى بالتخيل والتنبؤ.	3.82	1.02	عالية
4	24 يساعد في طرح حلول مقنعة.	3.81	1.04	عالية
5	23 يساعد المحتوى في إنتاج أكبر عدد من الحلول والأفكار.	3.80	1.04	عالية
	الدرجة الكلية	3.83	1.10	عالية

يبين جدول 8 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال وضع حلول مقترحة قد راوحت ما بين 3.80-3.91، فقد حصلت جميع الفقرات على تقديرات عالية، وجاءت الفقرة رقم 21 ونصها: «يناقش الكتاب الأفكار المطروحة» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 3.91، في حين جاءت الفقرة رقم 23 ونصها: «يساعد المحتوى في إنتاج أكبر عدد من الحلول والأفكار» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.80. وتعد هذه المهارة من وجهة نظر المعلمين واحدة من أهم وأبرز مهارات التفكير التأملي، ومن خلال هذه المهارة فإن الطالب سيكون قادراً على وضع الخطوات التي سيسير عليها من أجل حل المشكلة، كما تسمح هذه العملية بأن يقوم الطالب بوضع أفكار منطقية تتطور من خلالها ذهنية المشكلة التي تم طرحها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعاينة (2020) التي كشفت أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في مهارة وضع حلول مقترحة. في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السعيد (2021) التي توصلت إلى أن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة في مهارة وضع حلول مقترحة.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أ- متغير الجنس

للإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير الجنس، وجدول 9 يوضح ذلك.

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملية في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار (ت)	الدلالة
مهارة الرؤية البصرية	ذكر	99	33.22	7.257	2.015	.157
	أنثى	51	32.65	7.760		
مهارة الكشف عن المغالطات	ذكر	99	28.70	6.740	1.103	.294
	أنثى	51	27.82	5.634		
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	ذكر	99	35.82	8.317	.233	.630
	أنثى	51	35.62	8.058		
مهارة الوصول إلى استنتاجات	ذكر	99	35.11	9.220	.015	.903
	أنثى	51	34.47	9.059		
مهارة وضع حلول مقترحة	ذكر	99	26.30	6.386	.261	.610
	أنثى	51	25.99	6.480		

أشارت النتائج الواردة في جدول 9 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في تقديرات المعلمين لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملية في دولة الكويت تعزى إلى متغير الجنس في جميع مجالات الدراسة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى جملة من الأسباب من أهمها التحديثات التي دخلت على المنظومة التربوية في دولة الكويت وما رافقها من إجراءات متعلقة بتدريب المعلمين وتنظيم المؤتمرات وورش العمل؛ مما أحدث تغييراً في ممارسات المعلمين التدريسية. كذلك أدى تطبيق المناهج الكويتية بشكل عام ومبحث علم النفس وعلم الاجتماع تحديداً إلى تعميق مهارات التحليل لدى المعلمين والطلبة واستحضار وتبني إستراتيجيات جديدة متناسبة مع هذه المناهج، وربما تعود هذه النتيجة إلى التغييرات التي طرأت أيضاً على نظام الإشراف

التربوي الذي انتقل من مرحلة التفتيش إلى مرحلة الدعم والمساندة للمعلمين، كذلك أسهمت حالة التنوير التربوي التي تعيشها المناخات المدرسية بكل مفرداتها إلى البحث عن خبرات تشاركية جديدة وفق فهم تعاوني قائم على الإجابة في التخطيط والتنفيذ. فكل تلك الأسباب جعلت الفروق بين معلمي علم النفس وعلم الاجتماع في تقديراتهم لدرجة تضمين الكتاب لمهارات التفكير التأملية ضعيفة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المعاينة (2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائية في التقديرات تعزى إلى متغيرات الجنس. كما اتفقت مع نتائج دراسة نوراني وتشوليفاه (Nuraini & Cholifah, 2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لمدى توافر مهارات التفكير الناقد والتأملية في المناهج تعزى إلى متغير الجنس.

ب- متغير المؤهل العلمي:

للإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل، وجدول 10 يوضح ذلك.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملية في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار (ت)	الدالة
مهارة الرؤية البصرية	بكالوريوس	61	32.64	8.358	24.6	.000
	دراسات عليا	89	33.71	4.626		
مهارة الكشف عن المغالطات	بكالوريوس	61	27.70	6.746	12.9	.000
	دراسات عليا	89	29.76	4.234		
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	بكالوريوس	61	35.20	8.967	19.7	.000
	دراسات عليا	89	37.09	5.377		

تابع/ جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار (ت)	الدلالة
مهارة الوصول إلى استنتاجات	بكالوريوس	61	34.10	9.928	10.6	.001
	دراسات عليا	89	36.60	6.284		
مهارة وضع حلول مقترحة	بكالوريوس	61	25.35	6.998	31.7	.000
	دراسات عليا	89	28.21	3.927		

أشارت النتائج الواردة في جدول 10 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للصف الحادي عشر لمهارات التفكير التأملي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة ولصالح معلمي الدراسات العليا وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وقد يعزى السبب في ذلك إلى اعتقاد معلمي علم النفس وعلم الاجتماع ممن يحملون مؤهلاً علمياً (دراسات عليا) بأنهم أقدر على الحكم على درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع لمهارات التفكير التأملي بسبب دراساتهم العليا في الجامعة؛ الأمر الذي سمح لهم بدراسة مقررات أكاديمية تساعدهم في فهم عمليات التفكير التأملي وآلياته. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة المعاينة (2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائية في التقديرات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Nuraini & Cholifah, 2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لمدى توافر مهارات التفكير الناقد والتأملي في المناهج تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الخاتمة

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- 1 - ضرورة تركيز الكتاب على تقديم أنشطة علمية تتطلب تفكيراً تأملياً.
- 2 - ضرورة أن يوجه المحتوى الطلبة نحو إدراك جوانب النقص.
- 3 - ضرورة أن يساعد المحتوى الطلبة على إدراك جوانب الغموض.
- 4 - ضرورة أن يساعد المحتوى الطلبة على تقديم تبريرات مقنعة.
- 5 - توجيه القائمين على وضع المناهج والكتب المدرسية بدولة الكويت، لتضمينها أنشطة تربوية تنمي مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة وتعزز ممارستهم لها.
- 6 - تنويع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية في كتاب علم النفس وعلم الاجتماع للصف الحادي عشر بدولة الكويت، حتى يتم شيوع أكبر قدر ممكن من مهارات التفكير التأملي.
- 7 - إجراء مزيد من الدراسات في مراحل تعليمية مختلفة وعينات مختلفة غير الواردة في هذه الدراسة، وباستخدام أدوات أخرى كالمقابلة والملاحظة والمنهج التحليلي.

المراجع

- الخالص، بعاد. (2008). أثر تنمية التفكير التأملي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام المنحى الروائي في تصميم البيئة التعليمية وذكاءات الأطفال المتعددة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الخوالدة، أكرم. (2015). التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي. عمان: دار الحامد.
- الدرابكة، محمد. (2017). برنامج حل المشكلات المستقبلية لتنمية التفكير الناقد. نماذج نظرية وتطبيقية عملية. عمان: مكتبة المتنبى.
- السعيد، عوض. (2021). درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت من وجهة

- نظر معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين. مؤتمر الإقتصاد المعرفي المنعقد في دولة الكويت بتاريخ (2020/4/24) بعنوان «مؤتمر المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة 2020 في ظل أزمة كورونا». الكويت.
- السليتي، فراس. (2016). التفكير التأملي والناقد والإبداعي. عمان: دار أسامة للنشر.
- الشنقيطي، أمامة. (2020). تقييم مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في ضوء مهارات التفكير التأملي. دراسات في التربية وعلم النفس، 66(1)، 239-266.
- الشهري، سلطان. (2021). تقييم كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي. المجلة التربوية الدولية، 6(8)، 1-29.
- ضمرة، آلاء. (2021). مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- العارضة، محمد. (2009). أثر برنامج تدريبي للتفكير التأملي على أسلوب المعالجة الذهنية في التعلم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية وعلاقة ذلك بأدائهن التدريسي التطبيقي ومرونتهن الذهنية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد الحميد، جابر. (2014). علم النفس التربوي، (ط3). القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية.
- عبد الخالق، محمد، والعمل، عصام. (2017). تقييم كتاب الفيزياء في ضوء معايير التفكير التأملي. المجلة التربوية، 3(2)، 29-56.
- عبد العزيز، سعيد. (2014). تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار الثقافة للنشر.
- عبد الهادي، نبيل، ومصطفى، نادية. (2011). التفكير عند الأطفال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبيد، وليم، وعفانة، عزو. (2013). التفكير والمنهاج المدرسي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العدل، عادل، وعبد الهادي، صلاح. (2013). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً. مجلة كلية التربية، 27(3)، 181-258.

عفانة، عزو، واللولو، فتحية. (2016). مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية. مجلة التربية العملية، 5(1)، 93-69.

العفون، نادية حسي، ومكاون، حسين سالم. (2012). تدريب العلوم وفق النظرية البنائية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العمايوي، جيهان. (2019). أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خان يونس [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

عمامرة، أحمد. (2005). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الغامدي، صالح. (2019). تقويم كتاب اللغة العربية (الدراسات الأدبية) في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير التأملي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8(7)، 26-58.

قطامي، يوسف، واليوسف، رامي. (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، آمال. (2015). مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة. القاهرة: دار الكتاب الجامعي. المعاينة، هيام. (2020). مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(2)، 1-19.

هلفش، جوردان، وسمث، فليب. (1999). التفكير التأملي: طريق للتربية والتعليم، ترجمة محمد العزاوي وإبراهيم خليل شهاب. القاهرة: دار النهضة العربية.

Abdel Hamid, J. (2014). *Educational psychology* (in Arabic) (T.3). Cairo: The Arab Renaissance House Library.

Abdel-Hadi, N., & Mustafa, N. (2011). *Thinking in children* (in Arabic). Amman: Dar Safaa for publication and distribution.

- Abdel-Khaleq, M., & Al-Umlh, E. (2017). Evaluation of the physics book in the light of the criteria of reflective thinking (in Arabic). *Educational Magazine*, 3(2), 29-56.
- Abdulaziz, S. (2014). *Teaching thinking and its skills* (in Arabic). Amman: Dar Al Thaqafa for Publication.
- Afaneh, E., & Lulu, F. (2016). The level of reflective thinking skills in the field training problems of students of the College of Education at the Islamic University (in Arabic). *Practical Education Journal*, 5(1), 69-93.
- Al-Adl, A., & Abdel-Hadi, S. (2013). The ability to solve problems and metacognitive skills for ordinary and mentally gifted students (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 27(3), 181-258.
- Al-Afoun, N., & Makawun, H. (2012). *Science training according to the constructivist theory* (in Arabic). Amman: Dar Safaa for Publication and Distribution.
- Al-Amawi, J. (2019). *The effect of using the role-playing method in teaching reading on the development of reflective thinking among third-grade students in Khan Yunis schools* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. The Islamic University of Gaza, Palestine.
- Al-Ardah, M. (2009). *The impact of a reflective thinking training program on the mental processing style in learning among Princess Alia University College female students, and its relationship to their applied teaching performance and their mental flexibility* (in Arabic) [Unpublished PhD. Thesis]. College of Education, University of Jordan, Jordan.
- Al-Darabkeh, M. (2017). *Program for solving future problems to develop critical thinking. Theoretical and practical models* (in Arabic). Amman: Al-Mutanabi Library.
- Al-Ghamdi, S. (2019). Evaluation of the Arabic language textbook (literary studies) at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of reflective thinking skills (in Arabic). *Specialized International Educational Journal*, 8(7), 26-58.

- Al-Maaytah, H. (2020). Reflective thinking skills included in life science books for the ninth and tenth grades of the upper basic stage in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(2), 1-19.
- Al-Saeedi, A. (2021). *The degree of including reflective thinking skills in the Islamic Education Book for the ninth grade in the Al-Jahra educational district in the State of Kuwait from the point of view of Islamic education teachers and educational supervisors* (in Arabic). The Knowledge Economy Conference held in the State of Kuwait on (4/24/2020) entitled "The Arab Society Conference towards a Knowledge Economy 2020 in Light of the Corona Crisis." Kuwait.
- Al-Saliti, F. (2016). *Contemplative, critical and creative thinking* (in Arabic). Amman: Osama Publishing House.
- Al-Shanqiti, U. (2020). Evaluation of my language course for the second grade of primary school in the light of reflective thinking skills (in Arabic). *Studies in Education and Psychology*, 66(1), 239-266.
- Amayra, A. (2005). *The impact of the learning cycle and concept maps on reflective thinking and achievement of tenth grade students in national and civic education* (in Arabic) [Unpublished PhD Thesis]. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Damra, A. (2021). *The reflective thinking skills included in the Islamic Education Book for the first secondary grade in Jordan* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
- Helfish, J. & Smith, F. (1999). *Reflective Thinking: A Path to Education*, (in Arabic). Translated by Muhammad Al-Azzawi and Ibrahim Khalil Shehab. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Kember, D. (2019). Development of a questionnaire to measure the level of reflective thinking. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 25, 381-395.
- Khalis, B. (2008). *The impact of developing the contemplative thinking of kindergarten teachers using the narrative approach in designing the educational environment and children's multiple intelligences* (in Arabic) [Unpublished PhD. Thesis]. College of Graduate Studies, University of Jordan, Jordan.

- Khawaldeh, A. (2015). *Linguistic calendar in writing and reflective thinking* (in Arabic). Amman: Dar Al-Hamid.
- Lyons, N. (2020). *Handbook of reflection and reflective inquiry: Mapping a Way of Knowing for professional reflective inquiry*, U.S.A: Springer.
- Muhammad, A. (2015). *Thinking skills, a contemporary educational vision* (in Arabic). Cairo: University Book House.
- Nuraini, F., & Cholifah, S. (2020). The availability of critical thinking and reflective thinking skills in the Malaysian school curriculum. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 3(5), 201-233.
- Obeid, W., & Afana, E. (2013). *Thinking and the school curriculum* (in Arabic). Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- Qatami, Y., & Youssef, R. (2010). *Children's social intelligence* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.
- Shehri, S. (2021). Evaluation of the science book for the second intermediate grade in the light of reflective thinking skills (in Arabic). *International Educational Journal*, 6(8), 1-29.

The Degree to Which the Textbook of Psychology and Sociology to be Taught for the Secondary Stage in the State of Kuwait Includes Reflective Thinking Skills from the Point of View of Teachers

Dr. Mohammed A. Alajmi¹

MOE

State of Kuwait

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the degree to which the textbook of psychology and sociology to be taught to the secondary stage in the State of Kuwait includes reflective thinking skills from the point of view of teachers. **Method:** The study followed the Survey descriptive method. This study relied on the stratified random sample method; the researcher prepared a questionnaire consisting of 25 items distributed over five skills. **Results:** The results showed that the degree of inclusion of reflective thinking skills in psychology and sociology textbooks was high. The results showed that there were no statistically significant differences in the degree of inclusion due to the gender variable. **Conclusion:** While there were differences due to the educational qualification variable in all skills in favor of postgraduate teachers, the researcher presented a set of recommendations, including: The need to focus the book on presenting scientific activities that require reflective thinking.

Key words: Psychology and Sociology textbook, Secondary school, Reflective thinking skills.

¹ Head of Psychology Department at Syed Bin Amer High School. **Research Interested:** Education Science, Curricula and Teaching Methods, Sociology. **e-mail:** mar.alajmi@hotmail.com

- Submitted 23/11/2022, Accepted 5/1/2023.

للاستشهاد

العجمي، محمد. (2024). درجة تضمين كتاب علم النفس وعلم الاجتماع المقرر تدريسه للمرحلة الثانوية بدولة الكويت لمهارات التفكير التأملي من وجهة نظر المعلمين. *المجلة التربوية*، 38(151)، 49 - 83.

<http://>

To Cite:

Alajmi, M. (2024). The Degree to Which the Textbook of Psychology and Sociology to be Taught for the Secondary Stage in the State of Kuwait Includes Reflective Thinking Skills from the Point of View of Teachers. *The Educational Journal*, 38(151), 49 - 83.

<http://>

